الجانب الميداني

تمهيد:

سنقوم فى هذا الفصل بعرض النتائج المحصل عليها و محاولة تفسيرها تبعا للفرضيات التالية :

1 / يساهم قطاع الصناعات التقليدية فى خلق فرص عمل لشريحة كبيرة فى المجتمع.

2 / توفر و بساطة الادوات المستعملة فى الصناعات التقليدية عامل مهم فى جذب يد عاملة واسعة فى المجتمع .

سنتطرق إلى خصائص عينة البحث .ثم ندرج الجداول الخاصة بكل فرضية مرفقة بالقراءات الملائمة لكل جدول .

1 – اولا الجانب المنهجي للدراسة :

1- 1 – المجال المكاني :

تم إجراء هذه الدراسة بمركز تثمين المهارات بمدينة مسعد التي تبعد عن عاصمة الولاية ب 75كلم جنوبا و هي من الدوائر الكبيرة في الولاية من حيث المساحة و الكثافة السكانية حيث يبلغ عدد ساكنيها بحوالي 120 الف نسمة .

1- 2 – المجال البشري:

تم إختيار عينة الدراسة من من المجال البشري الموجود داخل المركز و المتمثل في الأعضاء الذين يمارسون نشاطهم داخل المركز.

1- 2 – 1 عيينة البحث :

عندما يتعذر القيام بحصر أو مسح شامل لجمع المعلومات اللازمة للدراسة يلجأ الباحث الى إختيار عينة من مجتمع البحث .

حيث تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث تحمل نفس خصائص و مميزات مجتمع البحث. [1]

---

[1] موريس أنجرس ، نفس المرجع السابق ،ص468 .

2 ريمون كيفي ، **دليل الباحث فى العلوم الإجتماعية** ، (تر : يوسف الجباعي) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 198 .

وتستخدم كأساس لتقديرالكل الذى يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العيينة على الظاهرة كلها [1].

و فى تعريف أخر العينة هى عبارة عن عناصر من المجتمع الكلى تمثل كل مفردات مجتمع البحث.

1-3 المجال الزمني :

بعد القيام بعملية إستطلاعية تم تحديد الوقت المناسب لجمع المعلومات اجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 10 / 02 /2016 الى غاية 15/ 04/ 2016 وفيها تم توزيع الإستمارة على الحرفيين داخل المركز .

1-4 منهج الدراسة :

ان تحديد المنهج في العلوم الإجتماعية يعتبر من الخطوات الهامة في البحث و الحقيقة ان طبيعة الموضوع المعالج هي التي تحدد لنا المنهج المناسب للدراسة و بناءا على ماسبق فاءن موضوع دراستنا هي من الدراسات الوصفية التي تتطلب استخدام منهج الوصفي لذلك قدمت عدة تعاريف لهذا المنهج منهاهو تلك الطريقة العلمية المنظمة التى يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرإجتماعية او سياسية معينة وفق خطوات بحث معينةيتم بواسطتها تجميع البيانات و المعلومات المطلوبة.

1-5 ادوات جمع البيانات :

الأداة المستعملة فى الدراسة يحددها المنهج المتبع و بما أننا إعتمدنا على المنهج الوصفي فقد أستعملت الإستمارة (الإستبيان) لجمع المعلومات بغرض التعبير بين المتغييرين بطريقة كمية .

هناك عدة تعاريف للإستمارة منها :

* وسيلة للدخول فى إتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا و احدا و بنفس الطريقة ويوجد نوعين من الأسئلة المستعملة فى الإستمارة[1]

أسئلة مغلقة : و هى التى تفرض على المبحوث إختيار جواب من بين عدد من الإجابات المقدمة .

أسئلة مفتوحة : و هى التى لا تفرض على المبحوث أي إلزام فى صياغة إجابته.

* الإستمارة هى نموذج يضم مجموعة من الاسئلة التى توجه إلى الأفراد قصد الحصول على إجابات معينة .

[1] صلاح الدين شروخ ، مرجع سابق ، ص44.

و من بين أنواع الإستمارة إستعملنا الإستمارة بالمقابلة (مجموعة الأسئلة التى يطرحها المستجوب الذى يقوم بتسجيل الإجابات المقدمة من المستجوب).

الإسمارة مقسمة الى 28 سؤال :

* بيانات شخصية .

* **خصائص عينة البحث** :

الجدول رقم: 01 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المؤية
ذكور	19	%32.75
إناث	39	%67.24
المجموع	58	%100

على غرار العديد من المؤسسات فإن اليد العاملة التي تعمل في المؤسسة الصناعية هي من الجنسين (ذكور وإناث)، ونلاحظ من خلال الجدول أن توزيع الحرفيين على النحو التالي: إناث . 67.24، ذكور . 32.75 %.

وهذا لطبيعة العمل الذي يفرض وجود الجنسين في آنٍ واحد كون أنه هناك تباين في نسبة النساء أكثر و دلك راجع إلى طبيعة المنتوج التقليدي الذي تشتهر به منطقة الجلفة حيث نجد أن هناك بعض الحرف تمارسها النساء فقط مثل الصناعة النسيجية بسبب توارثها فقط بين النساء بينما يقتصر عمل الرجال على نشاطات اخرى مثل السمكرة و الحدادة و النجارة و التي هي بذاتها تحتاج الى عمل و قوة الرجال .

الجدول رقم: 02 : توزيع الحرفين حسب السن:

الفئة العمومية	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	**18**	**%31.03**
31–40 سنة	**27**	**%46.55**
41–50 سنة	**8**	**%13.79**
51سنة فأكثر	**05**	**%8.62**
المجموع	**58**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه نجد أن الفئة الأكثر تواجدا هي الفئة من (31 –40 سنة) بنسبة 46.55 % ثم تليها فئة أقل من 30 سنة بنسبة 31.03% ثم الفئة من(41–50) سنة بنسبة 13.79% وأخيرا فئة أكبر من1 5 سنة بنسبة 8.62%.

الفئة الأولى تمتاز بأنها في أوج عطائها لأنها تمتلك خبرة لا بأس بها.

ثم الفئة الشابة فهي كذلك مطلعة على ميدان الصناعة التقليدية في وتملك الرغبة الكافية في فرض نفسها فى مجال الصناعة التقليدية .

ثم الفئة الثالثة وهي الفئة اليى تمتلك الخبرة اللازمة لها نظرة كاملة عن كل متطلبات المهنة.

وأخيرا فئة الرابعة وهي فئة صغيرة تمتاز بالهدوء والرزانة.

الجدول رقم 03 : توزيع العينة حسب المستوى الثقافي.

المستوى الثقافي	التكرار	النسبة المئوية
بدون مستوى	10	%17.24
إبتدائ	15	%25.86
متوسط	20	%34.48
ثانوي	10	%17.24
جامعي	03	%05.17
المجموع	58	%100

تبين من الجدول أعلاه أن المستوى الثقافى للحرفيين العاملين كان موزعا على أحد المستويات التعليمية: المتوسط ،ثانوي ،جامعي, و الإبتدائي، وكذلك الذين هم بدون مستوى لذلك من خلال الجدول تم التعرف على النتائج التالية:

معظم الحرفيين لهم مستوى متوسط بنسبة 34.48% و هذا دال على مستوى تعليمي مقبول و الذي يساعدهم على تطوير و ترقية الحرف التقليدية و نشرها مع الشباب ، ثم تأتي نسبة 25.86% من ذوي المستوى الإبتدائ ، ثم نسبة 17.24% من المستوى الثانوي ،بالنسبة للحرفين القدامى الذين هم بدون مستوى تعليمي كانت النسبة 17.24% و05.17. %بالنسبة للحرفيين الذين يحملون شهادات جامعية.

الجدول رقم 04 : توزيع الحرفيين حسب نوعية النشاط الممارس.

نوعية النشاط	التكرار	النسبة المئوية
صناعة تقليدية فنية	40	%68.96
صناعة تقليدية الخدماتية	10	%17.24
صناعة تقليدية لإنتاج المواد	08	%13.79
المجموع	58	%100

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه و المتعلق بتوزيع الحرفيين حسب نوعية النشاط الممارس.

نستنتج أن الصناعة التقليدية الفنية تحتل النسبة الأكبر بنسبة 68.96% ثم تليها الصناعة التقليدية الخدماتية بنسبة 17.24% فيما جاءت الصناعة التقليدية لآنتاج المواد بنسبة **13.79%**.

بناءا على ذلك نلاحظ أن هناك توافق بين كل ولايات الوطن من حيث توزع الحرف واقعيا إلا أن الحرف الفنية مثل صناعة القشابية و النسيجية بصفة عامة تلقي إقبال واسع من طرف سكان الولاية و ذلك راجع إلى استعمال القشابية و البرنوس الذي أدى إلى ازدهار هاته الحرفة التي بدورها أدت الى كثرة ممارسيها و كثرة الطلب على منتوجها .

الجدول رقم 05 : توزيع الحرفيين حسب الأقدمية فى ممارسة النشاط.

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10سنوات	36	%62.06
من 10 إلى20سنة	15	%25.86
من20إلى 30سنة	04	%6.89
أكثر من 30 سنة	03	%05.17
المجموع	58	%100

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه و المتعلق بتوزيع الحرفيين حسب الأقدمية فى ممارسة النشاط جاءت النتائج بنسبة **62.06%** للفئة التى تمارس النشاط لأقل من عشر سنوات ثم تليها الفئة التى تتراوح خبرتها المهنية بين **(10الى 20 سنة)** بنسبة **25.861** ثم الفئة الثالثة التى تتراوح خبرتها المهنية **(من 20الى 30سنة)** و اخيرا الفئة التى تزيد خبرتها المهنية عن **30** سنة بنسبة **05.17 %.**

نستنتج من تحليلنا السابق أن قطاع الصناعة التقليدية فى العشرية الأخيرة إستوعب نسبة كبيرة من العمالة الحرفية و التي تقدر نسبتها بـ**62.06 . %** وهذه دلالة واضحة على مساهمة القطاع الحرفي فى خلق فرص عمل هائلة فى المجتمع .

حسب الأقدمية نلاحظ ان هناك نسبة قليلة جدا لممارسي الحرفة التقليدية ذوي الخبرة الطويلة و هم فئة العمال ذوي الأقدمية او بمعنى اخر مشايخ الحرف .

الجدول رقم 06 : توزيع الحرفيين حسب مكان التوطن.

مكان التوطن	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	20	%35.08
حضري	08	%13.79
شبه حضري	30	%51.72
المجموع	58	%100

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه والمتعلق توزيع الحرفيين حسب مكان التوطن يتبين أن أكبر نسبة هي الخاصة بالفئة التى تقطن فى الأماكن الشبه حضرية بنسبة 51.72% ثم المناطق الريفية بنسبة 34.48% ثم المناطق الحضرية بنسبة 13.79% .

بناءا على ذلك يتضح واقعيا على مستوى مكان التوطن أن سكان المناطق الريفية و المناطق الشبه حضرية هم أكثر الممارسين للحرف التقليدية لعدة اسباب منها البساطة و عدم وجود بدائل عكس المناطق الحضرية الذين يملكون فرص عمل أكثر فى قطاعات أخرى متوفرة على مستوى المدن الكبيرة.

I) :تحليل معطيات الفرضية الأولى :

تعريف الفئة النشطة :

جميع الأفرادالقادرين على العمل و الراغبين فيه و البالغين سن العمل و تشمل صنفين:

القوى العاملة المستخدمة :

وهي التى يمارس أفرادها العمل فعلا للحصول على الكسب الذى يكون بشكل أجر أو راتب أو ربح أو حصة فى الإنتاج.

القوى العاطلة :

و هم الأفراد القادرين على العمل و الراغبون فيه و يبحثون عنه لكنهم لا يعملون .

و منه: **الفئة النشطة = الأفراد العاملين + البطالون .**

المحور الثاني:

الذي يوضح مساهمة قطاع الصناعات التقليدية في خلق مناصب شغل كبيرة فى المجتمع.

الجدول رقم (7): العمل فى الصناعة التقليدية يعتبر مصدر شغل أساسي أو نشاط إضافي.

الاحتمالات / التكرارت	التكرار	النسب%
العمل فى الصناعة التقليدية يعتبر مصدرشغل اساسي.	**50**	**% 86.20**
العمل فى الصناعة التقليدية يعتبر مصدر شغل إضاقي.	**08**	**%13.80**
المجموع	**58**	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية التي استقيناها من الجدول أعلاه و المتعلق بما إذا كان قطاع الصناعة التقليدية يعتبر مصدر شغل أساسى أم نشاط إضافي.

فجاءت النتائج في صالح أنه مصدر شغل أساسي بنسبة**86.20%** مقابل نسبة**13.80%** تعتبر العمل فى مجال الصناعة التقليدية نشاط إضافي لذا يتضح بأن فئة عريضة من المجتمع تعتمد على العمل فى قطاع الصناعة التقليدية من اجل

توفير لقمة العيش بينما فئة قليلة تعتمد على القطاع من اجل تزويد دخلهم بإعتباره نشاط اضافى.

الجدول رقم (8) : الفئات العمرية التي يمكن أن تعمل فى مجال الصناعات التقليدية.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
الشباب	05	%08.62
الشيوخ	11	%18.96
كل الأعمار	42	%72.41
المجموع	58	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن الفئات العمرية التى يمكن لها أن تشتغل فى مجال الصناعة التقليدية موزعة كالتالى (شباب ، شيوخ ، كل الأعمار).

جاءت النتائج حسب أفراد العيينة أن بإمكان كل الأعمار العمل فى الصناعات التقليدية بنسبة 72.41% ثم فئة الشيوخ بنسبة 18.96% و أخيرا فئة الشباب بنسبة 08.62%.

نستخلص من هذه النسب أن قطاع الصناعة التقليدية يملك خاصية تمييزه عن كل القطاعات الاخرى من حيث قدرته على إستعاب كل الاعمار و قدرته على المزاوجة بين خبرة الشيوخ و قوة الشباب.

<u>الجدول رقم (09):</u> عدد أفراد الأسرة الذين يعملون فى مجال الصناعة التقليدية.(ذكور/ إناث).

الإحتمالات	التكرار	حجم العيينة	المقارنة بحجم العيينة
ذكور	85	19	85/19=4.47
إناث	240	39	240/39=6.18
المجموع	325	58	325/58=5.60

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه و المتعلق بعدد أفراد الأسرة الذين يعملون فى مجال الصناعة التقليدية من الذكور و الإناث حيث جاءت النتائج على النحو الأتي: (85) من الذكور مقارنة مع حجم العيينة المقدرة ب (19) أي ما نسبته (4.47) أما الإناث فالعدد كان (240) مقارنة بحجم العيينة المقدرة ب (39) أي مانسبته(6.18).

نستنتج أن مساهمة قطاع الصناعة التقليدية فى إيجاد مناصب شغل و الرفع من المستوى المعيشي للسكان جد مرتفع من خلال معطيات الجدول بالنسبة للذكور كانت النسبة حوالى اربع أضعاف حجم العيينة أما لدى الإناث فكانت النسبة حوالى ست أضعاف و كنسبة عامة مقارنة بحجم العيينة ذكور و إناث كانت تقدر بحوالى خمس أضعاف حجم العينة.

الجدول رقم (10): عدد الأقارب الذين يعملون فى مجال الصناعة التقليدية.(ذكور/ إناث).

الإحتمالات	التكرار	حجم العيينة	المقارنة بحجم العيينة
ذكور	56	19	56/19=2.94
إناث	154	39	154/39=3.95
المجموع	210	58	210/58=3.62

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه و المتعلق بعدد الأقارب الذين يعملون فى مجال الصناعة التقليدية من الذكور و الإناث حيث جاءت النتائج على النحو الأتي: (56) من الذكور مقارنة مع حجم العيينة المقدرة ب (19) أي ما نسبته (2.94) أما الإناث فالعدد كان (154) مقارنة بحجم العيينة المقدرة ب (39) أي مانسبته(3.95).

نستنتج أن مساهمة قطاع الصناعة التقليدية فى إيجاد مناصب شغل و الرفع من المستوى المعيشي للسكان جد مرتفع من خلال معطيات الجدول بالنسبة للذكور كانت النسبة حوالى ثلاث أضعاف حجم العيينة أما لدى الإناث فكانت النسبة حوالى اربع أضعاف و كنسبة عامة مقارنة بحجم العيينة ذكور و إناث كانت تقدر بحوالى ثلاث أضعاف حجم العينة .

الجدول رقم (11): الدخل الشهري الذى يمكن أن تحققه الصناعة التقليدية.

نوع الحرفة	الدخل الشهرى							
	جيد		متوسط		ضعيف			المجموع
خدماتية	10	%17.24	4	%6.89	3	%5.17	17	% 29.31
حرف إنتاج المواد	5	%8.62	2	% 03.44	2	%03.44	09	%15.52
حرف فنية تقليدية	20	%34.48	09	% 15.52	03	%5.17	32	% 55.17
المجموع	32	100%	17	100%	09	100%	58	%100

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه الذي يوضح إذا كانت الحرف التقليدية تحقق دخلا مناسبا فجاءات النتائج في صالح بأن الحرف التقليدية تحقق دخلا جيدا بنسبة **60.34%**% و بأكبر نسبة فى قطاع الحرف التقليدية الفنية بنسبة 34.48 % بينما جاءت نسبة **25.85%** توضح بأن الحرف التقليدية دخلها متوسط **و بأكبر نسبة فى حرف الصناعة التقليدية الفنية** أما نسبة 13.78% تعبر بأن الحرف التقليدية لا تحقق دخلا مناسبا.

نستنتج من خلال هدا الجدول أن للحرف التقليدية لها أهمية فى إستقرار الحالة الاجتماعية والإقتصادية و تمكن الحرفي من العيش الكريم.

الجدول رقم (12): ما إذا كان قد سبق لافراد العيينة العمل فى مجال آخر.

الاحتمالات / التكرارت		التكرار	النسب %
نعم سبق لى العمل فى مجال اخر.		**36**	**%62.02**
لا	لم يسبق لي العمل فى مجال اخر.	**22**	**%37.93**
المجموع		**58**	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية التي أفرزها الجدول أعلاه يوضح أن أفراد العيينة قد سبق لهم العمل فى مجال أخر فجاءت النتائج في صالح أن نسبة **62.02 %** من أفراد العيينة سبق لها العمل فى مجال أخر بينما نسبة **37.93%** هم من الفئة التى لم يسبق لها العمل فى مجال أخر .

بناءا على المعطيات السابقة فإن 62.02% من أفراد العيينة كانوا يعانوا من البطالة لأنهم سبق لهم العمل فى مجالات أخرى بينما النسبة الأخرى هم من الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة بذلك ندرك أن قطاع الصناعة التقليدية يستوعب البطالين و الداخلين الجدد لسوق العمل فى أن واحد.

الجدول رقم (13): مدى مساهمة قطاع الصناعات التقليدية فى مساعدة المرأة الجلفاوية من خلال العمل فى البيت.

الاحتمالات / التكرار		التكرار	النسب %
نعم ساعد المرأة الجلفاوية.		**52**	**%89.65**
لا	قطاع الصناعة التقليدية لم يساعد المرأة الجلفاوية.	**06**	**%10.35**
المجموع		**58**	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية التي أفرزها الجدول أعلاه و المتعلق بمدى مساعدة قطاع الصناعة التقليدية للمرأة الجلفاوية من خلال عملها فى البيت فجاءت النتائج في صالح المساعدة لها بنسبة (**89.65%**) فيما جاءت عدم المساعدة لها بنسبة 10.35%.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن للحرف التقليدية دور كبير في أمتصاص البطالة لدى فئة النساء فى مجتمع تحكمه عادات و تقاليد يصعب الخروج عنها.

الجدول رقم (14): الإطار القانوني الذى يبرر النشاط.

مبرر بواسطة	ذكور	إناث	المجموع
سجل حرفي	17 %29.82	%22.80 13	30 %52.63
سجل تجاري	0 /	0 /	0
كشف الراتب	0 /	0 /	0
غيرمبرر	17 %29.82	%17.54 10	27 %47.36
المجموع	34 %100	23 %100	57 %100

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الإتجاه العام لأفراد العيينة يتجه لصالح (أن النشاط الذى يمارسه مبرر بواسطة سجل حرفي) بنسبة 52.63% و باكبر نسبة فى فئة الذكور بنسبة 29.82 % أما أفراد العيينة الذين يؤكدون أن نشاطهم غير مبرر فنسبتهم تقدر 47.36% و بأكبر نسبة عند الذكور بنسبة 29.82 %.

نستنتج أن نسبة كبيرة جدا من الحرفيين تقارب النصف تعمل فى الظل خوفا من الضرائب التي قد تفرضها عليهم الدولة لذلك على القائمين على هذا القطاع تسوية وضعية هولاء الحرفيين قانونيا حتي يستفيدوا من بعض الإمتيازات و المساهمة فى خزينة الدولة عن طريق إقتطاعات معقولة تعود على القطاع بالفائدة.

الجدول رقم (15): مدى قدرة قطاع الصناعة التقليدية على توفير مناصب شغل لفئة كبيرة من المجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسب %
نعم	**53**	**%91.37**
لا	**05**	**%08.63**
المجموع	**57**	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية التي أفرزها الجدول أعلاه يوضح إذا كانت الحرف التقليدية قادرة على توفير مناصب عمل كثيرة لفئة كبيرة فى المجتمع فجاءات النتائج في صالح قدرة القطاع فى إحداث مناصب شغل فى المجتمع بنسبة **91.37%** فيما جاءت عدم قدرة قطاع الصناعات التقليدية فى الحد من نسبة البطالة بنسبة 08.63%.

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن مجال الصناعة التقليدية هو مجال يمكن المراهنة عليه فى مجال التشغيل .

استنتاج الفرضية الأولى:

يقوم علاج مختلف صنوف البطالة على إيجاد فرص عمل كافية يوظف فيها العاملون قدراتهم لأقصى حد بما يحقق كفاءة إنتاجية عالية ومتزايدة من ناحية ويوفر كسباً مرتفعاً ومتنامياً يكفل إشباع الحاجات الأساسية للناس فى المجتمع.

أما الهدف المركب فهو خلق فرص عمل أفضل من المتاح حاليا على جانبي الإنتاجية والكسب على حد سواء وأكثر بكثير من المطلوب لمجرد مواجهة البطالة السافرة بحيث يمكن للمشتغلين فعلاً فى أى نقطة زمنية الانتقال لأعمال أعلى إنتاجية وأوفر كسباً.

من خلال تحليلنا للنتائج المبينة فى الجداول السابقة ندرك أن الصناعة التقليدية يمكن لها أن تلعب هذا الدور الفعال في الحد من نسبة البطالة لما توفره من مناصب شغل لكل الفئات العمرية حسب الجدول رقم 08 و تأكد نتائج الجدولين (10/9) صحة الإستنتاج لتتوسع و تشمل أفراد العائلة و الاقارب ذكورا و إناث كما أن خصوصية القطاع ساعد المرأة الجلفاوية فى العمل داخل البيت و بذلك اصبحت هذه الفئة عاملة ومنتجة و هو ما يأكده الجدول رقم 14 و في إطار التوازن الجهوي ساعد قطاع الصناعات التقليدية في إنشاء وتزايد مناطق مصغرة للنشاطات تمكن من إستقرار السكان وبالأخص في المناطق الريفيّة و شبه الريفية حيث ساهم القطاع في تقليص ظاهرة النزوح الريفي. حسب الجدول رقم 06 .

II) تحليل معطيات الفرضية الثانية:

توفر وبساطة الادوات المستعملة فى الصناعات التقليدية عامل مهم فى جذب يد عاملة واسعة فى المجتمع.

الجدول رقم 16 يوضح سبب اختيار هذا النوع من النشاط .

سبب إختيار هذا النشاط	الجنس		المجموع %
	ذكر	أنثى	
لأنه نشاط عائلي	02 %8.62	6 %10.34	11 %18.96
لبساطة أدواته	10 %17.24	20 %34.48	27 %51.72
لتوفر مواده الاولية	07 %12.06	13 %22.41	20 %34.47
المجموع	19 %100	39 %100	58 %100

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الإتجاه العام لأفراد العيينة يتجه لصالح (أن إختيار هذا النوع من النشاط يعود لبساطة أدواته) بنسبة 51.72% و باكبر نسبة فى فئة الإناث بنسبة 34.48 % أما أفراد العيينة الذين يؤكدون أن سبب إختيار هذا النوع من النشاط هو توفر مواده الاولية فنسبتهم تقدر 34.47% و بأكبر نسبة عند الإناث أما البقية فتأكد أن سبب إختيار هذا النشاط كونه نشاط عائلي نسبتهم (18.96) و بأكبر نسبة عند الإناث10.34%.

نستنتج أن عاملى البساطة و توفر المواد الأولية من العوامل الأساسية التى تحدد إختيار المهنة.

الجدول رقم 17 : ما إذا كان هذا النشاط يتطلب تكوينا خاصا

الإحتمالات	الجنس		المجموع
	ذكر	**أنثى**	**المجموع**
الصناعة التقليدية تتطلب تكوين خاص	7 % 12.06	3 % 5.17	% 17.23 10
لا تتطلب تكوين خاص	%36.20 21	27 %46.55	%82.75 48
المجموع	% 100 28	30 100%	100% 58

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الإتجاه العام لأفراد العيينة يتجه لصالح (أن هذا النشاط لا يتطلب تكوين خاص) بنسبة 82.75% و فى فئة الإناث بنسبة 46.55% أما نسبة 17.23% يرون أن الصناعة التقليدية تتطلب تكوين خاص و فى فئة الذكور بنسبة 12.06 %.

نستنتج أن العمل فى مجال الصناعة التقليدية لا يتطلب تكوين خاص بل يتطلب مهارة يكتسبها بالممارسة.

الجدول رقم 18: ماذا كانت المواد الأولية متوفرة أم لا.

الاحتمالات / التكرار	التكرار	النسب
نعم	**50**	**%86.20**
لا	**08**	**%13.80**
المجموع	**58**	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية التي افرزها الجدول أعلاه يوضح إذا كانت (المواد الأولية متوفرة أم لا).

فجاءات النتائج في صالح توفر المواد الأولية بنسبة **86.20%** فيما جاءت عدم الإجابة بعدم توفر المواد الاولية بنسبة **13.80%**.

نستنتج من خلال الجدول أن المواد الاولية متوفرة بحم طبيعة الولاية الرعوية التى تكثر فيها رؤوس الماشية التي تعتبر أحد المصادر الرئيسية للمواد الصوفية و دباغة الجلود من خلال مصنع الجلود.

الجدول رقم 19: طبيعة المواد الاولية و طريقة الحصول عليها.

المواد الاولية و كيفية الحصول عليها	كيفية الحصول على المواد الاولية		المجموع
	متوفرة فى السوق	من خارج الولاية	
الصوف	25 % 43.10	0 %00 0	25 %43.10
الوبر	24 %41.37	0 %00 0	24 %41.37
مواد اخرى	00	0 %15.51 9	%15.51 09
المجموع	49 % 100	0 9 % 100	% 100 58

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الإتجاه العام لأفراد العيينة يتجه لصالح (المواد الصوفية و توفرها فى السوق الاسبوعي) بنسبة 43.10% ثم مادة الوبر بنسبة 41.37% أما نسبة 15.51% يرون أن المواد الاولية الاخرى غير متوفرة داخل الولاية ونحصل عليها من خارج الولاية.

مثل المسامير التي يستعملها الإسكافي فى تصليح الأحذية و بعض قطع الغيار الأخرى.

الجدول رقم 20 : مميزات الصناعة التقليدية عن بقية الصناعات .

مميزات الصناعة التقليدية	افراد العيينة				المجموع %	
	ذكور		إناث			
صناعة بسيطة	15	% 25.86	25	%43.10	40	%68.96
عدد العمال محدود	2	%3.44	6	%10.34	08	%13.78
إنتاج محدود	2	%3.44	8	%13.79	10	%17.23
المجموع	19	100%	39	100%	58	% 100

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الإتجاه العام لأفراد العيينة يتجه لصالح (أن الصناعة التقليدية تمتاز بالبساطة) بنسبة 68.96% و تتركز هذه النسبة عند فئة االإناث بنسبة 43.10% أما نسبة 17.23% يرون أن الصناعة التقليدية تمتاز بإنتاج محدود للمواد و تتركز هذه الفئة فى فئة الإناث بنسبة13.79 % بينما فئة مقدر نسبتها 13.78% من افراد العيينة يرون ان الصناعة التقليدية تمتاز بعدد محدود من العمال.

نستنتج من خلال المعطيات أن الصناعة التقليدية تمتاز بكل هذه الميزات إلا ان الإجابة كانت متفاوتة النسبب لأن أفراد العيينة إختاروا العموم دون التفصيل فى الإجابة.

الجدول رقم 21: ماذا كانت قيمة المنتوج المادية و المعنوية عامل مهم فى جذب اليد العاملة و مجالات تصريف هذا المنتوج.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
قيمة المنتوج المادية و المعنوية عامل مهم فى جذب عمالة واسعة.	57	**%98.27**
قيمة المنتوج المادية و المعنوية عامل غير مهم فى جذب عمالة واسعة.	01	**%1.73**
المجموع	58	100%
المنتوج موجه للإستهلاك الذاتي.	10	**%17.24**
المنتوج موجه للتجارة الواسعة.	34	**%58.62**
المنتوج حسب الطلب.	14	**%24.13**
المجموع	58	100%

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الإتجاه العام لأفراد العيينة يتجه لصالح (ان قيمة المنتوج المادية و المعنوية عامل مهم فى جذب عمالة واسعة) جاءت النتائج تأكد هذه العبارة بنسبة 98.27% فيما ترى بقية أفراد العيينة و نسبتها1.73% ان قيمة المنتوج المادية و المعنوية ليست مهمة فى جذب العمالة الواسعة.

نستنتج واقعيا أن الصناعة التقليدية تحضي بمكانة خاصة فى بلادنا فقيمتها المعنوية سبقت قيمتها المادية من خلال القشابية التى تقدر قيمتها المادية 10ملايين و البرنوس الذي يفوق ثمنة 15 مليون.

إستنتاج الفرضية الثانية :

هذه الفرضية تناولت كيف ساعد عاملي(**توفر** و **بساطة الادوات المستعملة** فى الصناعة التقليدية) هذا القطاع فى إحداث مناصب شغل كبيرة فى المجتمع وقد تم عرض ذلك من خلال جملة من المؤشرات المتعلقة بهذا الموضوع على شكل معطيات شكلية في نهاية الأمر معطيات كمية لمواقف المبحوثين .

جاءت النتائج ان سبب إختيار هذا النوع من النشاط تكمن قى بساطة أدواته بنسبة**70.17%** و ان هذا النشاط لا يتطلب تكوين خاص بنسبة**82.45%** و توفر مواده الاولية كما ان النساط التقليدي لا يحتاج الى ألات لانه نشاط يدوي إضافة الى ممارسة النشاط داخل البيوت ولا يتطلب رؤوس أموال و إستثمارات ضخمة.

الاستنتاج العام:

من خلال تحليلنا للمعطيات و النتائج المتوصل إليها من الدراسة نجد ان الصناعات التقليدية و الحرف تحضي في مختلف دول العالم ولدى مختلف الشعوب بأهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة.

على الرغم من ان بعض هذه الدول هي دول صناعية كبرى ولديها صناعات حديثة عملاقة، إلا انها تجد في الصناعات التقليدية أهمية اقتصادية واجتماعية .

وتأتي أهمية هذه الصناعات التقليدية فى بلادنا من كونها تسهم في نمو الناتج المحلي الاجمالي، وتخلق فرص عمل لشريحة كبيرة من المواطنين ومصدرا للدخل

القومي والفردي، وتجد اقبالا كبيرا من مختلف شرائح المجتمع خاصة وان هناك أسرا تعيش على تلك الصناعات والمهن والحرف التقليدية و يأتي الاهتمام بهذه الصناعات كذلك من منطلق أهمية توطين الاقتصاد الوطني من حيث توظيف رؤوس الأموال الوطنية والقدرات البشرية الوطنية من أجل تفعيل مختلف القطاعات الاقتصادية، وخاصة القطاع الخاص كي يصبح الاقتصاد ذا هوية وطنية فعليا .

إن المجهودات المبذولة من طرف الدولة للحد من التبعيّة الاقتصاديّة، لاسيما في مجال الإدماج الاقتصادي بتقليص الاستيراد والتخفيف من التبذير عن طريق رسكلة واستعمال المواد الأوليّة المحليّة، وكذا صيانة التجهيزات والمحافظة على التراث وتثمين الثروات السياحيّة، بهدف إعطاء مكانة خاصّة للصناعات التقليديّة وإيلائها العناية اللازمة .

إذا كان الحرفي مؤهّلا ومؤطّرا ومندمجا في وتيرة التنمية فيمكن له أن يلعب دوره في مجالات إنشاء الثروة وإحداث مناصب الشغل والاندماج الاقتصادي والوصول إلى تنمية محلّية وتلبية الاحتياجات المتعددة للعائلات والمؤسّسات والإدارات ورفع المداخيل بالعملة الصعبة.

هذه العنايةا، سوف تكون لها دون أدنى شك آثار إيجابيّة على الحرفي والمنتوج والمجتمع وعلى الاقتصاد الوطني بشكل عام.

بالنسبة للمنتوج: تهدف العناية بالمنتوج التقليدي إلى المحافظة على خصوصياته وكذلك إلى تفتحه على الإبداع وقدرته المستمرّة للتأقلم مع متطلبات السوق.

بالنسبة للحرفي: تسمح له بتحسين نوعيّة منتوجه ورفع مؤهّلاته والعمل في إطار منظم ورسمي إلى جانب تحسين مداخيله وبالتالي مستواه الاجتماعي والعائلي.

بالنسبة للمجتمع: ينجم عنها تثبيت الأهالي في مناطقهم الأصليّة، تثمين العمل اليدوي والعمل بالبيت، وإعادة الاعتبار وحماية التراث الوطني وتفادي الآفات والانحرافات التي قد تنتج من الفراغ.

بالنسبة للاقتصاد الوطني: ينجم عنها تدعيم وتأمين وديمومة الحرف الموجودة مع تشجيع الحرفيّين الذين ينشطون خارج الإطار الرسمي على العمل في إطار منظم ورسمي.

8 / **الصعوبات**:

إضافة إلى كل الصعوبات التي تواجه الطلبة عموما من ناحية نقص المراجع خاصة

إضافة إلى كل الصعوبات التي تواجه الطلبة عموما من ناحية نقص المراجع خاصة

في اختصاص علم اجتماع التنظيم و العمل و كذلك التحفظ الكبير من الهيئات الإدارية.

خاتمـــة:

يعتبرالقطاع العام فى الجزائر المهيمن الرئيسي على جل الأنشطة الاقتصادية و المستوعب الأكبر لليد العاملة و بالتالي فان تأثير الازمة الاقتصادية قد خلخل توازنه أكثر مما كان عليه مما أدى الى زيادة البطالة وتراجع مستويات التشغيل؛ أما القطاع الخاص و الذي ظل دوره مقيدا في الدورة الاقتصادية فقدعرف منعرجا حاسما في السنوات الأخيرة بسبب تراجع دورالدولة في الحياة الاقتصادية و أصبح يستوعب عمالة أكثر لكن ليس بنفس المستوى الذي كان يوفره قطاع الدولة أي بمعنى أدق فانه و مع بداية فترة الاصلاح لم يكن مؤه لأ لأن يكون بديلا عن القطاع العام من ناحية التشغيل وليس بمقدوره أن يشغل حتى فائض العمالة الناتج عن الاصلاحات فكيف بالبطالين الذين لم يسبق لهم العمل أو الذين هم بدون تكوين بالنظر الى قدرته الاستيعابية تحت قيد المصلحة الخاصة.

الا أنه وعلى المدى الطويل قد يعد بآفاق واسعة خاصة المشاريع الذاتية مثل:التعاونيات الشبانية المؤسسات المصغرة، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التي بامكانها جر آليات سوق العمل الى الاقتراب نحو نقطة التوازن.

تعاني جل اقتصاديات العالم من البطالة التي باتت تهدد تماسك واستقرار المجتمعات خاصة في الدول النامية، لما ينتج عنها من آثار سلبية تنعكس على

الجانب الاجتماعي مثل ظاهرة السرقة و الهجرة غير الشرعية مما يغير التركيبة الإجتماعية لأحياء و ضواحي المدن من حيث إنتشار الجرائم و الأفات الإجتماعية بالدرجة الأولى، ثم الجانب الاقتصادي الذي سيحرم من طاقات بشرية تصنف ضمن الطاقات المعطلة لأنه لا يمكن أن تكون هناك تغييرات اقتصادية ومالية من دون تغيرات اجتماعية.

بينما الاستغلال الأمثل لها من شأنه أن يدفع عجلة التنمية إلى الأمام للخروج من أزمة الفقر والتخلف التي تميز هذه الدول .

لذلك بادرت الجزائرإلى المراهنة على قطاع الصناعة التقليدية من خلال الوزير الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، في تصريح خاص أنّ بلادنا ستطبّق استراتيجية شاملة لتطوير الصناعة التقليدية في غضون السنوات الأربع المقبلة، وأوضح أنّ التحدي يكمن في ربطمنظومة الصناعة التقليدية بالاستثمار المنتج لتوليد ديناميكية اقتصادية، يمكنها الإسهام في خلق

510 آلاف وظيفة، بعدما جرى استحداث ما يقارب 340 ألف منصب شغل، وتأهيل عشرة آلاف حرفي، إضافة إلى تحقيق إيرادات بقيمة 117 مليار دينار برسم المخطط الإنمائي (2005 – 2009) .

إن البعد المترتب عن منهجية الدولة من خلال إهتمامها بقطاع الصناعات التقليدية له مقصده الحقيقي بإعتبار القطاع رهانا حقيقيا لحل مشكلة البطالة.

و ذلك بالإسهام الفعلي في إحداث مناصب شغل للشباب باستثمارات بسيطة وغير مكلفة مقارنة بالنشاطات الأخرى، وهي بذلك تساهم في تكثيف النشاطات الاقتصاديّة على المستوى المحلي وخاصة في الأوساط الريفيّة.

في هذا الصدد تشكل الصناعة التقليديّة مصدر مداخيل هامّا للعائلات، كما تفعّل التنمية المحليّة وتساهم في تلبية الحاجيات الأساسيّة للسكان من سلع وخدمات.بذلك يساهم قطاع الصناعة التقليديّة، في إطار التهيئة العمرانيّة في إنشاء وتزايد مناطق مصغرة للنشاطات تمكن من استقرار السكان وبالأخص في المناطق الريفيّة.